IRAQI Academic Scientific Journals
العراقية المجلات الأكاديمية العلمية
مجلة كلية الكوت الجامعة
ISSN (E) : 2616 - 7808 II ISSN (P) : 2414 - 7419
www.kutcollegejournal.alkutcollege.edu.iq
عدد خاص لبحوث المؤتمر العلمي الخامس الدولي للعلوم الادارية والاقتصادية "نحو اتجاهات حديثة وادارة متطورة في بناء اقتصاد يواكب العصر" للفترة من 26 – 27 آذار 2022

استخدام أنموذج (PATROL) لتقييم اداء المصارف: دراسة تحليلية لعينة من المصارف الاسلامية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية للمدة (2011-2017)

م. م. هشام عبد الخضر سكر العثمان [1] ، م. م. قاسم كريم جعيل الصبغاني [2] ، م. م. احمد راضي عبد علي [3]

انتساب الباحثين
[3،1] رئاسة الجامعة، جامعة ذي قار، العراق، الناصرية، 64001
[2] كلية الادارة والاقتصاد، جامعة القادسية، العراق، القادسية، 58002

[1]husham@utq.edu.iq
[2]Qasim.Kareem@qu.edu.iq
[3]Ahmed.radhi.uni@gmail.com

[1] المؤلف المراسل

معلومات البحث
تأريخ النشر : آب 2022

المستخلص
يهدف البحث الى تسليط الضوء على كيفية استعمال انموذج (PATROL) لتقييم اداء المصارف واعطاء صورة واضحة عن الاداء وكشف الخلل في وقت مبكر، وكذلك لإظهار مواطن القوة والضعف في اداء المصرف، ومن ثمّ الوصول بقطاع مصرفي سليم يحفظ حقوق المودعين والمساهمين، وبذلك يضمن سلامة تنفيذ السياسات المالية والنقدية للدولة، للمساهمة في تطوير الاقتصاد الوطني. تكون مجتمع البحث من المصارف الإسلامية الخاصة المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية، في حين شملت عينة البحث (3) مصارف للمدة (2011- 2017)، ولتحقيق اهداف البحث تم استعمال المنهج التحليلي لمعرفة كيفية الاستفادة من انموذج (PATROL) لتقييم اداء المصارف، وقد أسفر البحث عن عدة استنتاجات اهمها إمكانية استعمال انموذج (PATROL) في تقييم الأداء للمصارف عينة البحث وترتيبها من حيث الأداء، أي البدء بالمصارف التي حققت أفضل أداء وانتهاء بالمصارف الأقل أداء بمعنى ترتيبها تنازلياً، وعلى ضوء الاستنتاجات تم صياغة مجموعة من التوصيات اهمها الاعتماد على انموذج (PATROL) في تقييم أداء المصارف من قبل البنك المركزي العراقي في حالة قيامة بمهام الرقابة على الأداء، اذ يجمع هذا الانموذج بين المتغيرات المالية وغير المالية.

الكلمات المفتاحية : تقييم الأداء، انموذج (PATROL)، المصارف الاسلامية، سوق العراق للأوراق المالية

Using the (PATROL) Model to Evaluate the Performance of Banks: An Analytical Study of a Sample of Islamic Banks Listed in the Iraqi Stock Exchange for the Extension from (2011-2017)

Assist. Lec. Husham AbdulKhudhur Sukkar Alothman[1] ,
Assist. Lec. Qasim Kareem Gaeil Al-Sabghani[2],
Assist. Lec. Ahmed Radhi Abd Ali[3]

Affiliation of Authors
[1,3] Presidency University, Thi Qar University, Iraq, Al Nasiriya, 64001
[2] College of Administration and Economics, Al-Qadisiyah University, Iraq, Al-Qadisiyah, 58002

[1]husham@utq.edu.iq
[2]Qasim.Kareem@qu.edu.iq
[3]Ahmed.radhi.uni@gmail.com

[1] Corresponding Author

Paper Info.
Published: Aug. 2022

Abstract
The research aims to shed light on how to use the PATROL model to evaluate the performance of banks and give a clear picture of performance and early detection of defects, as well as to show strengths and weaknesses in the bank's performance, and thus access to a sound banking sector that preserves the rights of depositors and shareholders, and thus ensures the safety of implementing policies The financial and monetary aspects of the state, to contribute to the development of the national economy. The research community consisted of private Islamic banks listed in the Iraq Stock Exchange, while the research sample included (3) banks for the period from (2011-2017), and to achieve the objectives of the research, the analytical method was used to find out how to benefit from the (PATROL) model to evaluate the performance of banks, The research resulted in several conclusions, the most important of which is the possibility of using the PATROL model in evaluating the performance of the research sample banks and arranging them in terms of performance, that is, starting with the banks that achieved the best performance and ending with the least performing banks in the sense of their order in descending order, and in light of the conclusions a set of recommendations was formulated, the most important of which is to rely on The (PATROL) model in evaluating the performance of banks by the Central Bank of Iraq in the event of carrying out the tasks of monitoring

performance, as this model combines financial and non-financial variables.

Keywords : performance evaluation, (PATROL) model, Islamic banks, Iraq stock exchange.

المقدمة:

تعد المصارف ذات اهمية كبيرة وعصب الاقتصاد ومحركه الرئيس، لكون المصارف تقوم بحفظ الاموال وتسهل عملية التداول وتنميتها وتقوم بالتخطيط لاستثمارها في شتى الميادين، وكذلك لها اهمية في الاقتصاد لما تقدمه من خدمات واعمال لتحسين الاقتصاد والنمو، ويقتضي ايجاد قطاع مصرفي فعال وسليم يعمل على استقطاب فائض الاموال وتوجيهها نحو وحدات العجز لتمويلها وتنميتها ومباشرة نشاطه الاقتصادي مع تقديم الخدمات المصرفية المتنوعة، إذ كلما اتسع نشاط المصارف وتعددت خدماتها ادى الى تقدم وتطور اقتصادات البلدان وفي شتى الميادين، لذا يجب تقييم اداء هذه المصارف للتعرف على التغيرات التي تطرأ عليها وكذلك للتأكد من سلامة مركزها المالي ومدى التزامها بأحكام وقوانين وتعليمات البنوك المركزية، إذ يعكس تقييم الاداء فاعلية الادارة وكفاءتها ومدى الاستفادة من موارد المؤسسة، ومن اجل التعامل مع التعقيد في العمل المصرفي وتعرضه للمخاطر وازدياد حدة البيئة التنافسية المصرفية بشكل مفيد ومستدام، لذا من الضروري تقييم اداء المصارف من خلال استخدام احد النماذج الحديثة وهو أنموذج (PATROL).

ويساعد تطبيق هذا الأنموذج (PATROL) في تحديد نقاط القوة ومواطن الضعف المالية والادارية والتشغيلية للمصرف مما يتطلب تدخل البنك المركزي في الوقت المناسب لتصحيح الاوضاع في اداء المصارف، واشتمل البحث على اربعة مباحث، تضمن المبحث الاول فيها على منهجية البحث وبعض الدراسات السابقة، فيما تناول المبحث الثاني الإطار النظري متضمناً تقييم الاداء وأنموذج (PATROL)، وخصص المبحث الثالث للجانب العملي للبحث، لينتهي البحث بالاستنتاجات والتوصيات.

المبحث الأول: منهجية البحث وبعض الدراسات السابقة:

أولا: منهجية البحث:

1- مشكلة البحث:

يواجه المودعون والمستثمرون صعوبة في تحديد المصارف ذات المراكز المالية القوية او المصارف التي تعاني من ضعف في ادائها، الامر الذي دفع المهتمين لوضع أكثر من طريقة لتقييم اداء المصارف واتاحة هذا التقييم للجمهور لكي يتم الاطلاع على اداء المصارف وتحسين قدرتها التنافسية وتطوير اداءها، ومن هذه النماذج أنموذج التقييم (PATROL) ومن خلاله يسعى البحث إلى الإجابة عن التساؤل الآتي:

هل يحقق أحد المصارف عينة البحث درجة (1) في جميع معايير أنموذج (PATROL) مجتمعة؟

2- اهمية البحث: تتضح اهمية البحث بالآتي:

أ- يعد انموذج (PATROL) هو أحد نماذج قياس السلامة المصرفية، ويعد نظام تقييم شامل للأداء ويعبر عنه بمجموعة من المؤشرات التي تقييم عمل المصارف من حيث الربحية والامان والسيولة وكفاءة التنظيم.

ب- تتضح اهمية البحث من خلال المزايا التي ستحققها المصارف عند تطبيق انموذج (PATROL)، بهدف تحديد الإجراءات المناسبة لتطوير العمل المصرفي في ظل تزايد درجة المنافسة بالنسبة لسوق الخدمات المصرفية والمالية.

ج- ان عملية تقييم اداء المصارف تلعب دوراً مهماً في التنمية الاقتصادية، وكذلك متابعة تنفيذ الاهداف المرسومة، وتقييم السياسات المتبعة واكتشاف الانحرافات ومعرفة الاسباب لاتخاذ الاجراءات اللازمة والمناسبة منعاً لتكرارها للوصل الى قطاع مصرفي سليم.

3- اهداف البحث:

يهدف البحث الى تسليط الضوء على كيفية استخدام انموذج (PATROL) لتقييم اداء المصارف واعطاء صورة واضحة عن الاداء وكشف الخلل في وقت مبكر، وكذلك لإظهار مواطن القوة والضعف في اداء المصرف، لتعزيز الجانب الايجابي ومعالجة مواطن الضعف، ومن ثمّ الوصول بقطاع مصرفي سليم يحفظ حقوق المودعين والمساهمين، وبذلك يضمن سلامة تنفيذ السياسات المالية والنقدية للدولة للمساهمة في تطوير الاقتصاد الوطني.

4- فرضية البحث:

ينبى البحث على فرضية رئيسة مفادها "ان انموذج (PATROL) يمتلك الامكانية في تقييم اداء المصارف الإسلامية

المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية عينة البحث، وترتيبها من حيث الأداء".

5- مجتمع وعينة البحث:

يتكون مجتمع البحث من المصارف الإسلامية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية، فيما شملت عينة البحث ثلاثة مصارف هي كلٌّ من (مصرف العراق الإسلامي، مصرف ايلاف الإسلامي، ومصرف البلاد الإسلامي) وللمدة من (2011-2017).

6- منهج البحث:

لتحقيق اهداف البحث والوصول الى نتائج يمكن من خلالها التطبيق على المصارف، تم استخدام المنهج التحليلي لمعرفة كيفية الاستفادة من انموذج (PATROL) لتقييم اداء المصارف الإسلامية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية.

ثانياً: بعض الدراسات السابقة:

1- دراسة (النعيمي، 2017): [1]

هدف البحث المعنون "تقييم اداء المصارف باستخدام أنموذج (PATROL) دراسة تحليلية لعينة من المصارف الاهلية العراقية" الى تقييم اداء المصارف باستخدام احد النماذج الحديثة وهو أنموذج (PATROL) ويعد هذا الأنموذج احد نماذج الانذار المبكر، وشملت عينة البحث على ثمانية مصارف اهلية عراقية لسنة واحدة 2012، وتوصل البحث الى عدة استنتاجات من اهمها ان قيام المصارف بتقييم اعمالها بالاعتماد على امكانيتها الذاتية يمكنها من تحديد الانحرافات ومعرفة الاسباب ومن ثمّ ايجاد طرق كفيلة لمعالجتها وتحسين مستوى ادائها، واوصى البحث على ادارة المصارف اعطاء اهمية لتقييم الاداء المصرفي من خلال انشاء وحدة ادارية متخصصة تناط بها مهمة تقييم الاداء بحيث توكل هذه المهمة لموظفين مختصين ولديهم الخبرة الكافية في هذا المجال.

2- دراسة (أسعد، 2018): [2]

هدف البحث المعنون "تقييم اداء المصارف باستخدام أنموذج التقييم المصرفي (CAMELS)" الى تطبيق أنموذج (CAMELS) من اجل الوقوف على المركز المالي للمصارف وبما يخدم عملية تقييم الاداء، وشمل عينة البحث على مصرف بيمو السعودي الفرنسي ومصرف سورية والمهجر من اجل تحديد نقاط القوة والضعف في الاداء، وتم استخدام المنهج الوصفي من خلال جمع البيانات المنشورة للفترة (2015 – 2016) للمصرفين عينة البحث، وتوصل البحث الى عدة استنتاجات اهمها حصول مصرف بيمو السعودي الفرنسي على درجة تصنيف (3) بحسب أنموذج التقييم مما يعني ان اداء المصرف يواجه نقاط ضعف وحصول مصرف سورية والمهجر على درجة التصنيف (2) بحسب أنموذج التقييم مما يعني اداء المصرف جيد في معظم النواحي، واوصى البحث بالعمل على تطوير آليات تطبيق أنموذج (CAMELS) من قبل السلطات الادارية بما يساهم في وضع اسس صحيحة ودقيقة لأي عملية تقييم مصرفي من خلال تطوير اسس اعداد البيانات والقوائم المالية والتقارير السنوية للمصارف.

3- دراسة (Balikai& Bannigol, 2019): [3]

هدف البحث المعنون "أنموذج تصنيف (CAMEL) في تحليل الأداء المالي للبنوك المؤممة في الهند" الى دراسة السلامة المالية النسبية الإجمالية لـ 6 مصارف مؤممة مختارة في الهند ومعرفة مدى ملاءمة أنموذج تصنيف (CAMEL) في تحليل الأداء المالي للمصارف المختارة، وشملت عينة البحث على ستة مصارف هندية ولمدة عشر سنوات (2008 – 2018)، وتم استخدام المنهج الوصفي والتحليلي لوصف الاداء النوعي والكمي للمصارف، واستنتج البحث من خلال تحليل البيانات أنه من بين جميع المصارف المختارة يعد مصرف أندرا أفضل أداء في كفاية رأس المال وجودة الأصول وكفاءة الإدارة، واوصى البحث بضرورة قيام البنوك المركزية في جميع أنحاء العالم بتحسين جودة وتقنيات الإشراف في تقييم وظيفة المصارف، واذ يتبع العديد من الدول المتقدمة الآن نظام تصنيف مالي موحد هو تصنيف (CAMEL) إلى جانب الإجراءات والتقنيات الأخرى القائمة.

المبحث الثاني: الجانب النظري للبحث:

أولا: تقييم الأداء المالي المصرفي:

1- مفهوم تقييم الاداء:

يهدف تقييم الاداء في المصارف الى قياس مدى الفاعلية في استخدام الموارد المتاحة والحكم على مدى نجاحها في تحقيق الاهداف المخطط لها، ويجب التنسيق مع متطلبات السياسة النقدية لتحقيق الاستقرار النقدي لكونه عنصر اساسي في التنمية الاقتصادية واستمرارها، ولتقييم الأداء مكانة متميزة في الوقت الحاضر لما له من أهمية كبيرة في تحديد ملاءمة المصرف ومدى تحقيقه لأهدافه المخطط لها، ومن خلاله تكتشف الايجابيات والسلبيات خلال مدة معينة وتحلل أسبابها وتربط بمراكز المسؤولية من اجل تدعيم الجوانب الايجابية ومعالجة السلبيات، بما يسهم في رفع مستوى الأداء في المستقبل [4]. وتعرّف عملية تقييم

الاداء بأنها الخطوة الاخيرة لكل عملية من خلالها تتم مقارنة النتائج مع المعايير المناسبة بذلك تكون للإدارة العليا ملاحظات حول اداء المؤسسة المالية في ضوء التقييم [5]، وتعرّف ايضا بأنها مدى نجاح الادارة في تحقيق العوائد مع المخاطر المقبولة لتوازن بين العوائد والمخاطرة [6]، وعُرِّفت ايضا بأنها عملية منهجية منظمة لجمع وتحليل البيانات وتقديم التقارير لاستخدامها من قبل الادارة لمتابعة موارد المؤسسة التي تم استخدامها والنتائج التي تم الحصول عليها مما يساعدها في تحديد مواطن القوة والضعف في ادائها [7].

2- اهمية تقييم الاداء:

تكمن اهمية تقييم الاداء للمصارف بالآتي: [8]

أ- تعد عملية تقييم الاداء إحدى الركائز المهمة التي تبنى عليها عملية الرقابة.

ب- تفيد عملية تقييم الاداء في الكشف عن الانحرافات وايجاد الحلول المناسبة لها.

ج- اختبار مدى تحقيق الاهداف المخطط لها من خلال استخدام البيانات المالية والاحصائية.

د- معرفة مدى سلامة السياسات والاستراتيجيات الموضوعة خلال السنة المالية.

هـ- تقديم صورة شاملة عن أداء المصرف ومدى تحقيقه للأهداف الموضوعة، ودوره في دعم الاقتصاد الوطني.

3- اهداف تقييم الاداء:

يعد الهدف العام لعملية تقييم الاداء في التأكد من ان الاداء الفعلي تم وفقاً للخطط الموضوعة والمخطط لها، الا ان هناك اهدافا اخرى لعملية تقييم الاداء يمكن تلخيصها بالآتي: [9]

أ- مقارنة اداء المصرف مع المصارف الاخرى ضمن نفس القطاع او لقطاعات مختلفة لكشف نقاط القوة والضعف في اداء المصرف ومعالجتها من قبل الادارة العليا ورفع مستوى الاداء.

ب- كشف وتشخيص بعض المشاكل والمعوقات الادارية والتنظيمية التي تحدث داخل المصارف، اذ تتكفل معطياتالبحث التحليلية لنتائج التقارير الكشف عن المشاكل والعيوب التنظيمية والادارية.

ج- تنشيط الاجهزة الرقابية على اداء عمل المصرف من خلال المعلومات التي تقدمها تقارير الاداء، مما يمكّن القائمين على المصرف ومتخذي القرار من التحقق من قيام المصرف بمزاولة نشاطه بكفاءة وفاعلية وانجازه لأهدافه المرسومة وتحقيق أكبر العوائد وبأقل تكلفة ومخاطرة.

د- توفير البيانات والمعلومات الاحصائية من خلال نتائج تقييم الاداء في المصارف مما يسهم بشكل فعال في التحديث المستمر لمجمل البيانات والاحصاءات التي تساعد في وضع السياسة المستقبلية التي تعمل على تحسين وزيادة فاعلية الاداء.

هـ- يعد تقييم الاداء مهم وضروري يساعد في معرفة البرامج والاهداف المحققة للمشروع الاقتصادي.

ثانياً: أنموذج التصنيف (PATROL):

1- مفهوم انموذج التصنيف (PATROL):

تم استخدام أنموذج (PATROL) لأول مرة من قبل البنك المركزي الايطالي في عام (1993)، وهو أنموذج تصنيف جديد ويعد اداة رقابية خارجية لإعطاء صورة واضحة للصحة المالية للمصارف وتقديم المساعدة في استخدام موارد الاشراف في عمليات التفتيش الموقعي في الوقت المحدد وبالنظر إلى عدم وجود تفويض محدد لإجراء الفحوصات الدورية في الموقع للمصارف في ايطاليا الا بعد اخضاع هذه المصارف الى التقييم خارج الموقع باستخدام أنموذج (PATROL) في ايطاليا، إذ لا يوجد اي توجيه للاختبارات الدورية في الموقع بحيث يتم تصنيف المصارف وفقاً لأنموذج (PATROL) على اساس المعلومات المتاحة للتحليل والاشراف من خلال البيانات والتقارير التنظيمية الشهرية والنصف سنوية والسنوية التي تتلقاها المصارف في ايطاليا، وان أنموذج (PATROL) يتكون من خمس مكونات رئيسة وهي (كفاية رأس المال، الربحية، مخاطر الائتمان، التنظيم "الإدارة"، السيولة) [10]. ويتضح ان تسمية أنموذج (PATROL) هي مشتقة من الاحرف الثلاثة الاولى للكلمة الايطالية (PATrimonio) التي تعني كفاية رأس المال، والحرف الاول من كلمتي (Redditivita, Rischiosita) والتي تعنيان الربحية وجودة الائتمان، فضلا عن الحرف الاول من (Organizzazione) والتي تعني التنظيم (الادارة)، (Liquidita) والتي تعني السيولة، وتعد رتب التصنيف لأنموذج (PATROL) هي مشابهة لأنموذج CAMELS ويتم تصنيف مكونات (PATROL) من (1) الذي يعد افضل مستوى الى (5) الذي يعد أسوأ مستوى وفقاً لمعايير وارشادات اشرافية لتقييم اداء المصارف [11]، ويتم التصنيف وفقاً للجدول (1).

جدول (1) درجة التصنيف بحسب مكونات أنموذج (PATROL).

أنموذج (PATROL)	التصنيف				
	1 (قوي)	2 (مرضي)	3 (متوسط)	4 (حرج)	5 (غير مرضي)
كفاية رأس المال	≤ %15	%14.99-12	%11.99-8	%7.99-7	≥ %6.99
مخاطر الائتمان	≤ %76	%75-50	%49-35	%34-21	≥ %20
التنظيم	≥ %25	%30-26	%38-31	%45-39	≤ %46
الربحية	≤ %1	%0.9-0.8	%0.7-0.35	%0.34-0.24	≥ %0.24
السيولة	≥ %55	%62-56	%68-63	%80-69	≤ %81

المصدر: الموسوي وآخرون، "استخدام أنموذج (CAMELS) كأداة لقياس السلامة المصرفية" المجلة العراقية للعلوم الادارية، المجلد 14، العدد 58، 2018. [12]

2- تصنيف المصارف وفق أنموذج (PATROL):

بموجب أنموذج التقييم (PATROL) يُعطى لكل مصرف تصنيف مجمع مبني على اساس تقييم وتصنيف خمسة عناصر رئيسة تتعلق بالظروف المالية والتشغيلية للمصرف، وهذه العناصر هي كفاية راس المال، جودة الاصول، كفاءة التنظيم (الادارة)، الربحية، والسيولة، مع الاخذ بنظر الاعتبار حجم المصرف ودرجة تعقيد نشاطه، والمخاطر التي يتعرض لها المصرف، وهذا التصنيف مبني على اساس رقمي من (1 - 5) [13]، اذ يشير التصنيف رقم (1) الى التصنيف الاعلى من حيث الاداء المتميز، والتنظيم (الادارة) الجيد للمخاطر وتكون الحاجة اقل للاهتمام من قبل السلطات الرقابية، بينما يشير التصنيف رقم (5) الى التصنيف الاقل اي انه ضعف في الاداء، وتكون الادارة غير كفوءة ومن ثم الحاجة الى اهتمام كبير من السلطات الرقابية، وفيما يأتي توضيح لهذا التصنيف (5-1) [14]:

أ- تصنيف قوي Strong: هو اعلى تصنيف ومؤشر للأداء الجيد يعطى هذا التصنيف للمصرف الذي يتصف بالمتانة ولا توجد لديه نقاط ضعف، فالمصرف الذي يقع ضمن هذا التصنيف يمتاز بالإدارة الجيدة والكفوءة وتكون لها القدرة لمواجهة اي ظروف خارجية مؤثرة كعدم الاستقرار الاقتصادي، لكونه ملتزما بشكل تام كامل بالقوانين والانظمة والتعليمات ولا يشكل اي قلق للسلطات الرقابية.

ب- تصنيف مرضٍ Satisfactory: يعد هذا التصنيف اعلى من الاداء المتوسط، ولكن المصارف ضمن هذا التصنيف تعاني من بعض المشاكل البسيطة والتي تقع ضمن سيطرة مجلس الادارة وتكون مستقرة وقادرة على التعامل مع التقلبات الاقتصادية، وتكون ادارة المخاطر لديها مرضية الى حد ما مقارنة بحجمها ودرجة تعقد عملياتها، لذا فإن تدخل السلطات الرقابية يكون محدود.

ج- تصنيف متوسط Fair: يمثل هذا التصنيف الاداء الضعيف الى حد ما فالمصارف التي تقع ضمن هذا التصنيف تكون بشكل عام لديها نقاط ضعف في واحد او أكثر من عوامل التصنيف التي لم يتم تصحيحها خلال إطار زمني معقول من قبل مجلس الادارة، وهذا قد يتسبب بمشاكل واضحة لذا تكون غير قادرة على مقاومة التقلبات في العمل وأكثر عرضة للتأثيرات الخارجية ومن ثمّ فهي تحتاج الى اهتمام من قبل السلطات الرقابية.

د- تصنيف حرج Marginal: يمثل هذا التصنيف الاداء الاقل من المتوسط فالمصارف التي تقع ضمن هذا التصنيف تعاني من مشاكل ادارية ومالية كبيرة تؤدي الى اداء غير مرضي، كونها لا تتقيد بالقوانين والانظمة والتعليمات وبذلك تعاني من مشاكل عدم الايفاء في السيولة وكذلك الربحية، لذا تحتاج الى رقابة كبيرة من قبل السلطات الرقابية، اذ يتطلب من هذه المصارف القيام بخطوات اجبارية لتصحيح الوضع لكون احتمالية الانهيار لديها كبيرة إذا لم يتم التعامل مع نقاط ضعفها بصورة سريعة ومناسبة.

ه- تصنيف غير مرضٍ Unsatisfactory: هو أدنى تصنيف ومؤشر ضعيف للأداء فالمصارف التي تقع ضمن هذه المجموعة تعاني من ضعف كبير في الاداء وفي ادارة المخاطر وان حجم المشاكل تقع خارج قدرة الادارة لتصحيحها، لذا فهي تحتاج الى معالجة طارئة إذا ما اريد لها الاستمرار فهي تشكل قلقاً كبيراً للسلطات الرقابية، من ثمّ تحتاج الى رقابة مستمرة من قبلها كون احتمالية فشل وانهيار هذه المصارف كبيرة.

3- مكونات أنموذج (PATROL):

أ- كفاية رأس المال Capital Adequacy: ويقصد به تحديد رأس المال الذي يكون كافياً للمحافظة على المصرف من الخسائر

التي تحدث عن الائتمان بأنواعه ومخاطر السوق ومخاطر التشغيل وغيرها من الاعمال الاخرى التي تقوم بها المصارف، اذ يعد راس المال هو المؤشر الاساسي للسلامة المصرفية ولمعالجة خطرين هما حماية اموال المودعين وحماية النظام المصرفي من الانهيار، ويتكون راس المال عادة من:

- راس المال الاساسي: ويتكون من راس المال المدفوع، الاحتياطيات المعلنة او المفصح عنها، والارباح المحتجزة.
- راس المال المساند او التكميلي: ويشمل الاحتياطيات غير المعلنة، احتياطيات اعادة التقييم الموجودات الثابتة، الاحتياطيات العامة لخسائر القروض [15].

ب- مخاطر الائتمان Credit risk: تعد مخاطر الائتمان ذات اهمية كبيرة في أنموذج التقييم (PATROL)، لكونها الجزء الحاسم والمهم في اداء المصرف الذي يبين حجم المخاطر التي يتعرض لها المصرف، لان ارتفاع حجم المخاطر يدل على ان نسبة الديون المشكوك في تحصيلها مرتفعة قياسا الى اجمالي القروض الممنوحة :[16].

ج- التنظيم Organization: يعد التنظيم ضروري لأي ادارة ناجحة لمعرفة الوظائف التي يقومون بها بشكل جيد وقدرة مجلس الادارة وادارة المصرف على القيام بالدور المناط إليهم لتحديد وقياس ورقابة وضبط المخاطر من اجل ضمان قيام المصرف بممارسة نشاطه بطريقة امنة وسليمة وبما ينسجم مع الانظمة والقوانين [17].

د- الربحية Profitability: تمثل الربحية الاعمال النهائية للجهود المبذولة وكلّ الانشطة المقدمة من قبل المصرف وتعد المقياس الكلي للأداء، اذ يُعد تحقيق الربحية أحد اهم اهداف ومحددات اداء المصرف، كون الارباح تشكل المصدر الاساسي لتحقيق عوائد مناسبة لمساهمي المصرف وتعزيز راس ماله، إذ يتم احتساب الربحية من خلال صافي هامش الفائدة وذلك بقسمة الفرق بين الفوائد المقبوضة والفوائد المدفوعة على اجمالي الدخل [18].

ه- السيولة Liquidity: وهي حجم الاموال التي يحتفظ بها المصرف وتمثل عنصر الحماية والامان الذي يمكّنه من الوفاء بالتزاماته حال استحقاقها وكذلك تمويل اي زيادة في مجالات نشاطاته المختلفة ولاسيما في مجال الائتمان وفي الوقت الملائم وبتكلفة مناسبة فضلاً عن مواجهة الحالات الطارئة على مستوى المصرف نفسه او نتيجةً لمتغيرات على المستوى الكلي، وبعبارة اخرى فإن درجة السيولة لدى المصرف تعبر عن مدى التوافق بين آجال استحقاق التزامات المصرف وبين آجال استحقاقات موجودات المصرف بدون حدوث ضغوط تمويلية آنية ومستقبلية [19].

المبحث الثالث: الجانب العملي للبحث:

أولا: تحليل ومناقشة نتائج تطبيق أنموذج (PATROL) للمصارف عينة البحث:

يتضمن هذا الجانب من البحث تطبيق العناصر المكونة لأنموذج التقييم (PATROL) على البيانات المالية للمصارف عينة البحث وللمدة (2011- 2017)، والمعادلات المالية التي اعتمدت لحساب مؤشرات انموذج (PATROL) فقد تم ادراجها في الجدول (2) الآتي:

جدول (2) النسب المالية المختارة لاحتساب مؤشرات (PATROL).

ت	المؤشر	طريقة احتسابه
1	**كفاية رأس المال**	راس المال الأساسي + المساند/ الموجودات المرجحة بالمخاطر
2	**السيولة**	مجموع الموجودات النقدية / اجمالي الودائع تحت الطلب
3	**الربحية**	الأرباح بعد الفوائد والضرائب / اجمالي الموجودات
4	**مخاطر الائتمان**	مخصص الديون المشكوك بتحصيلها/ اجمالي الائتمان الممنوح
5	**كفاءة التنظيم**	اجمالي المصاريف التشغيلية / اجمالي الإيرادات التشغيلية

المصدر: الجدول من عمل الباحثين بالاعتماد على: البنك المركزي العراقي ومؤسسة (ACCION) الامريكية للمدة (2011- 2017).

1- تحليل ومناقشة نتائج مؤشرات أنموذج (PATROL) للمصرف العراقي الإسلامي:

يوضح الجدول (3) تحليل متغيرات انموذج PATROL لمصرف العراق الاسلامي وللمدة (2011-2017), واستخراج النسب في الجدول (3) تم بالاعتماد على معادلات الجدول (2).

جدول (3) تحليل متغيرات أنموذج (PATROL) للمصرف العراقي الاسلامي.

السنوات	كفاية راس المال	السيولة	الربحية	التنظيم	مخاطر الائتمان
2011	0.330	1.155	0.035	0.226	0.058
2012	0.338	1.199	0.057	0.341	0.100
2013	0.478	1.232	0.058	0.550	0.023
2014	0.705	1.408	0.013	0.609	0.051
2015	0.845	1.345	0.016	0.474	0.049
2016	1.120	1.915	0.016	0.535	0.066
2017	1.297	2.508	0.015	0.588	0.091
Mean	0.731	1.601	0.030	0.475	0.063

المصدر: الجدول من عمل الباحثين بالاعتماد على: الحسابات الختامية لمصرف العراق الإسلامي للمدة (2011-2017).

يتضح من الجدول (3) الآتي:

أ- ان كفاية راس المال للمصرف العراقي الإسلامي بدأت بالارتفاع التدريجي خلال سنوات البحث اذ بلغت سنة 2011 (0.33) مما يعني ان كل دينار تم استثماره في مصرف العراق الإسلامي قد تم تمويله بـ(33%) دينار من راس مال المصرف، اما الجزء المتبقي فتمّ تمويله من مصادر المصرف الأخرى، واستمرت بالارتفاع لتصبح سنة 2017 (0.130) وهي نسبة مرتفعة، والسبب في ذلك يرجع الى زيادة النشاط الائتماني للمصرف من خلال زيادة الائتمان النقدي. ومن خلال بيانات الجدول السابق نرى ان هناك نموا مرتفعا واضحا في نسبة كفاية راس المال للمصرف العراقي الإسلامي وهذا يشير الى ان المصرف المذكور سابقا يمتلك راس مال قويا يمكنه من امتصاص المخاطر المحتملة والحد منها والتحكم بها لاسيما توفير الحماية للمصرف، الا ان ارتفاعها نسبة كفاية راس المال بمعدلات عالية يدل على وجود أموال معطلة وغير مستثمرة مما يؤدي الى تجميد وتعطيل موارده المتاحة.

ب- سجلت نسبة السيولة في المصرف العراق الإسلامي تذبذباً طفيفاً بين الارتفاع والانخفاض، اذ بلغت اقل نسبة للسيولة هي في سنة 2011 اذ بلغت (1.155) بينما كانت اعلى نسبة لها سنة 2017 اذ بلغت خلالها (2.508) بسبب زيادة الموجود النقدي لدى المصرف نتيجة تزايد النشاط الائتماني من خلال منح القروض، ومن خلال البيانات الواردة في الجدول السابق يتضح ان المصرف يميل بصورة عامة الى عدم التوسع في منح القروض قياسا بالودائع المتاحة لديه بهدف الاحتياط والتمتع بهامش امان عالٍ واتباع سياسة متزنة في عرض حجم القروض قياسا بحجم الودائع.

ج- سجل مصرف العراق الإسلامي تذبذباً في جودة الأرباح اذ بلغت أدنى نسبة سنة 2014 بمقدار (0.013) فيما كانت اعلى نسبة سنة 2013 بلغت خلالها (0.058) نتيجة تزايد الإيرادات من ارتفاع عوائد المحفظة الائتمانية لزيادة جودتها.

د- حقق المصرف نسبا متذبذبة في كفاءة التنظيم اذ سجل أدنى مستوى خلال سنة 2011 بلغت (226) فيما كانت اعلى نسبة لكفاءة التنظيم سنة 2014 (0.609) مما يدل على ارتفاع المصروفات الى الإيرادات.

هـ- كانت نسب المخاطر الائتمانية هي الأخرى متذبذبة اذ سجل المصرف اعلى نسبة للمخاطر الائتمانية خلال مدة البحث سنة 2012 بلغت (0.100) لتنخفض بعدها نسبة المخاطر الائتمانية الى أدنى نسبة سنة 2013 اذ بلغت (0.023) نتيجة ارتفاع راس المال، ما يعكس كفاءة التنظيم وقوة الأداء في إدارة المخاطر الائتمانية وإدارة القروض وهو ما يشكل امان مباشر في وضع المصرف المالي وقدرته على استرداد ديونه مع الفوائد, والشكل (1) يوضح النسب المالية لمصرف العراق الاسلامي وفقاً لأنموذج patrol.

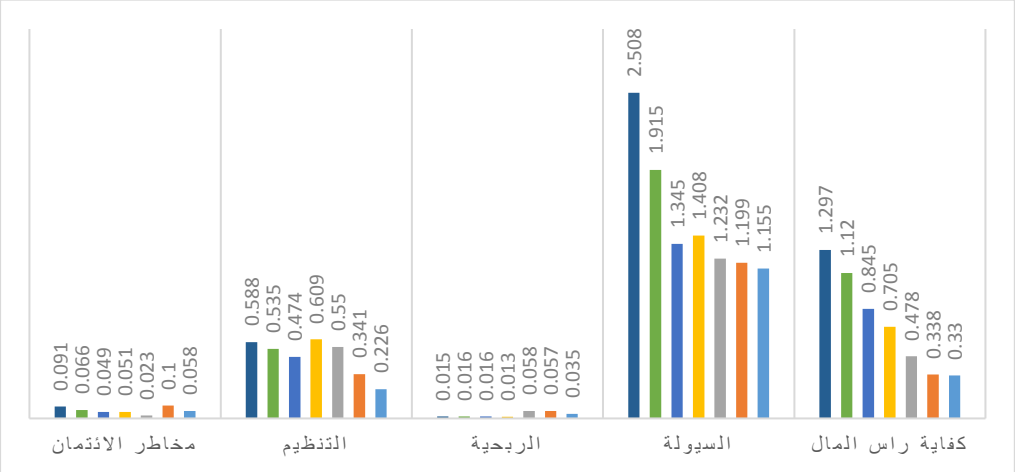

شكل (1) النسب المالية لمتغيرات انموذج patrol لمصرف العراق الاسلامي.

المصدر: الشكل من عمل الباحثين بالاعتماد على: بيانات جدول (3) وبرنامج Excel.

2- تحليل ومناقشة نتائج مؤشرات أنموذج (PATROL) لمصرف ايلاف الإسلامي:

يوضح الجدول (4) تحليل متغيرات انموذج PATROL لمصرف ايلاف الاسلامي وللمدة (2011-2017) ، واستخراج النسب في الجدول (4) تم بالاعتماد على معادلات الجدول (2).

جدول (4) تحليل متغيرات أنموذج (PATROL) لمصرف ايلاف0 الاسلامي.

السنوات	مؤشر كفاية راس المال	مؤشر السيولة	مؤشر الربحية	كفاءة التنظيم	المخاطر الائتمانية
2011	0.180	1.496	0.057	0.173	0.118
2012	0.380	1.947	0.027	0.313	0.172
2013	0.380	1.129	0.024	0.409	0.006
2014	0.510	1.558	0.017	0.616	0.316
2015	0.680	1.569	0.001	0.944	0.380
2016	0.690	1.821	0.011	0.572	0.069
2017	0.870	2.672	0.005	0.781	0.073
Mean	0.527	1.783	0.020	0.544	0.162

المصدر: الجدول من عمل الباحثين بالاعتماد على: الحسابات الختامية لمصرف ايلاف الإسلامي للمدة (2011- 2017).

يتضح من الجدول (4) الآتي:

أ- ان كفاية راس المال لمصرف ايلاف الإسلامي ارتفعت تدريجياً خلال سنوات البحث اذ بلغت خلال سنة 2011 (0.180) اي ان كل دينار تم استثماره في مصرف ايلاف الإسلامي قد تم تمويله بـ(18 %) دينار من راس مال المصرف والجزء المتبقي تم تمويله من مصادر المصرف الأخرى، فيما بلغت اعلى قيمة سجلها المصرف هي في سنة 2017 (0.870) وهي نسبة جيدة والسبب في ذلك يعود لزيادة النشاط الائتماني للمصرف من خلال زيادة الائتمان النقدي. ومن خلال بيانات الجدول السابق نرى ان هناك نمواً مرتفعاً واضحاً في نسبة كفاية رأس المال،

وهذا يدل على ان المصرف المذكور سابقاً له القدرة على امتصاص المخاطر المحتملة والحد منها والتحكم بها لاسيما توفير الحماية للمصرف، لكن الارتفاع في نسبة كفاية راس المال بمعدلات عالية قد يولد مخاطر للمصرف نتيجة وجود أموال معطلة وغير مستثمرة مما يؤدي الى تجميد وتعطيل موارده المتاحة.

ب- كانت نسبة السيولة في مصرف ايلاف الإسلامي متذبذبة بين الارتفاع والانخفاض، اذ بلغت اقل نسبة للسيولة في سنة 2013 اذ بلغت (1.129)، فيما بلغت اعلى نسبة في سنة 2017 بمقدار (2.672) السبب في ذلك يعود الى زيادة الموجود النقدي لدى المصرف نتيجة تزايد النشاط الائتماني عن طريق منح القروض، ومن البيانات الواردة في الجدول السابق يتضح ان المصرف يميل بصورة عامة الى عدم التوسع في منح القروض قياساً بالودائع المتاحة لديه، بهدف الاحتياط والتمتع بهامش امان عالي واتباع سياسة متزنة في عرض حجم القروض قياساً بحجم الودائع.

ج- سجل مصرف ايلاف الإسلامي تذبذباً في جودة الأرباح مسجلاً أدنى نسبة لهُ في سنة 2015 بمقدار (0.001) وهي نسبة ضعيفة، فيما سجل اعلى نسبة خلال سنة 2011 بلغت (0.057) السبب في ذلك يعود الى تزايد الإيرادات من ارتفاع عوائد المحفظة الائتمانية لزيادة جودتها.

د- كانت كفاءة التنظيم لمصرف ايلاف الإسلامي متذبذبة بين الارتفاع والانخفاض مسجلةً أدنى مستوى لها سنة 2011 بلغت (0.173) فيما سجل المصرف اعلى نسبة لكفاءة التنظيم سنة 2015 (0.944) نتيجة ارتفاع المصروفات التشغيلية الى الإيرادات التشغيلية.

هـ- كانت نسب المخاطر الائتمانية هي الأخرى متذبذبة اذ سجل المصرف اعلى نسبة للمخاطر الائتمانية خلال مدة البحث سنة 2012 بلغت (0.100) لتنخفض بعدها نسبة المخاطر الائتمانية الى أدنى نسبة في سنة 2013 اذ بلغت (0.023) نتيجة ارتفاع راس المال مما يبين كفاءة التنظيم وقوة الأداء في إدارة المخاطر الائتمانية وإدارة القروض مما يشكل أمانًا مباشرا في وضع المصرف المالي، والشكل (2) يوضح النسب المالية لمصرف ايلاف الاسلامي وفقاً لأنموذج patrol.

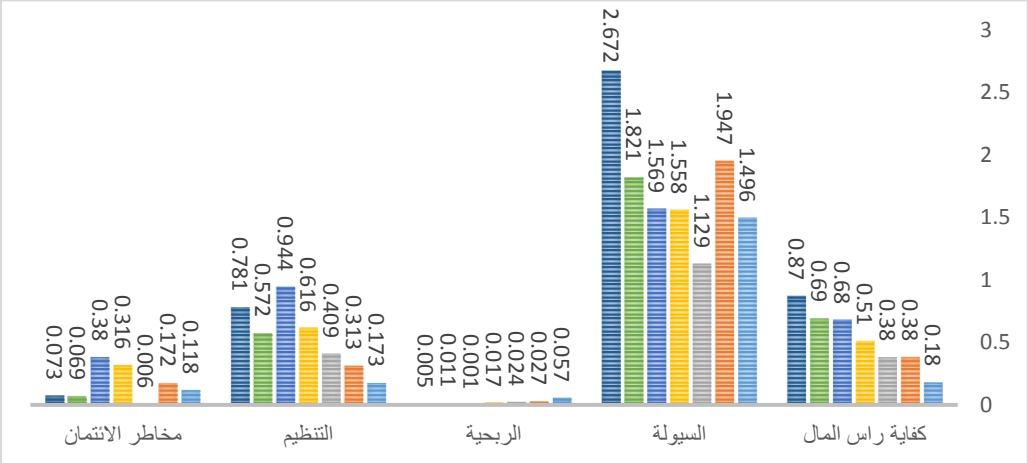

شكل (2) النسب المالية لمتغيرات انموذج patrol لمصرف ايلاف الإسلامي.

المصدر: الشكل من عمل الباحثين بالاعتماد على بيانات جدول (4) وبرنامج Excel.

3- تحليل ومناقشة نتائج مؤشرات أنموذج (PATROL) لمصرف البلاد الإسلامي:

يوضح الجدول (5) تحليل متغيرات انموذج PATROL لمصرف البلاد الاسلامي للمدة (2011-2017), واستخراج النسب في الجدول (5) تم بالاعتماد على معادلات الجدول (2).

جدول (5) تحليل متغيرات أنموذج (PATROL) لمصرف البلاد الاسلامي.

السنوات	كفاية راس المال	السيولة	الربحية	التنظيم	مخاطر الائتمان
2011	0.183	0.533	0.012	0.760	0.063
2012	0.185	0.400	0.032	0.673	0.059
2013	0.171	0.355	0.020	0.620	0.038
2014	0.167	0.361	0.019	0.588	0.029
2015	0.159	0.308	0.015	0.656	0.025
2016	0.205	0.423	0.015	0.687	0.028
2017	0.185	0.280	0.015	0.684	0.029
Mean	0.179	0.355	0.018	0.667	0.039

المصدر: الجدول من عمل الباحثين بالاعتماد على الحسابات الختامية لمصرف البلاد الإسلامي للمدة (2011- 2017).

يتضح من الجدول (5) الاتي:

أ- ان كفاية راس المال لمصرف البلاد الإسلامي بدأت بالتذبذب بين الارتفاع والانخفاض خلال سنوات البحث اذ سجل المصرف في سنة 2011 (0.183) لكن هذه النسبة بدأت بالانخفاض لتصل سنة 2015 (0.159) مسجلةً ادنى قيمة بعد ذلك بدأت بالارتفاع لتصبح في سنة 2017 (0.185) وتعد هذه النسبة هي الأعلى خلال سنوات البحث، مما يعني ان كل دينار تم استثماره في مصرف البلاد الإسلامي قد تم تمويله بـ(16 %) دينار من راس مال المصرف اما الجزء المتبقي تم تمويله من مصادر المصرف الأخرى، وهي نسبة بسيطة، والسبب في ذلك يعود الى انخفاض النشاط الائتماني للمصرف المذكور. ومن البيانات الواردة في الجدول السابق نرى ان هناك نمواً بسيطاً في نسبة كفاية رأس المال لمصرف البلاد الإسلامي، وهذا يدل على ان مصرف البلاد لا يمتلك راس مال قوياً لمواجهة المخاطر المحتملة.

ب- كانت نسب السيولة لدى مصرف البلاد الإسلامي متقاربه خلال سنوات البحث، اذ بلغت اقل نسبة للسيولة في سنة 2017 اذ بلغت (0.280) بينما كانت اعلى نسبة خلال سنة 2011 بلغت خلالها (0.533) وسبب ذلك يرجع الى انخفاض الموجود النقدي لدى المصرف في السنوات الاخيرة نتيجة انخفاض النشاط الائتماني المتأتي من منح القروض المصرفية، ومن البيانات الواردة في الجدول السابق يتبين لنا ان المصرف يميل بصورة عامة الى توسع المصرف في منح القروض قياساً بالودائع المتاحة واحتفاظه بهامش امان بسيط.

ت- سجل مصرف البلاد الإسلامي نسباً متقاربة في جودة الأرباح اذ بلغت أدنى نسبة في سنة 2011 بمقدار (0.012)، فيما كانت اعلى نسبة سجلها المصرف المذكور في سنة 2013 بلغت خلالها (0.032)، والسبب في ذلك يرجع الى انخفاض الإيرادات المتأتية نتيجة انخفاض عوائد المحفظة الائتمانية.

ث- سجل المصرف نسبا مرتفعة في كفاءة التنظيم خلال سنوات البحث اذ بلغت أدنى نسبة في سنة 2014 بلغت (0.588)، فيما كانت اعلى نسبة لكفاءة التنظيم سنة 2011 (0.760) مما يدل على ارتفاع الإيرادات الى المصروفات التشغيلية.

ج-اما نسب المخاطر الائتمانية فهي الأخرى متذبذبة اذ كانت تتراوح بين (0.025- 0.063) اذ سجل المصرف اعلى نسبة للمخاطر الائتمانية خلال مدة البحث سنة 2011 لتنخفض بعدها نسبة المخاطر الائتمانية الى أدنى مستوى في سنة 2015، ويرجع سبب ذلك الى ارتفاع رأس المال وكفاءة التنظيم وقوة الأداء في إدارة المخاطر الائتمانية وإدارة القروض اذ يبين درجة الأمان التي يتمتع بها المصرف من الناحية المالية، والشكل (3) يوضح النسب المالية لمصرف البلاد الاسلامي وفقاً لأنموذج patrol.

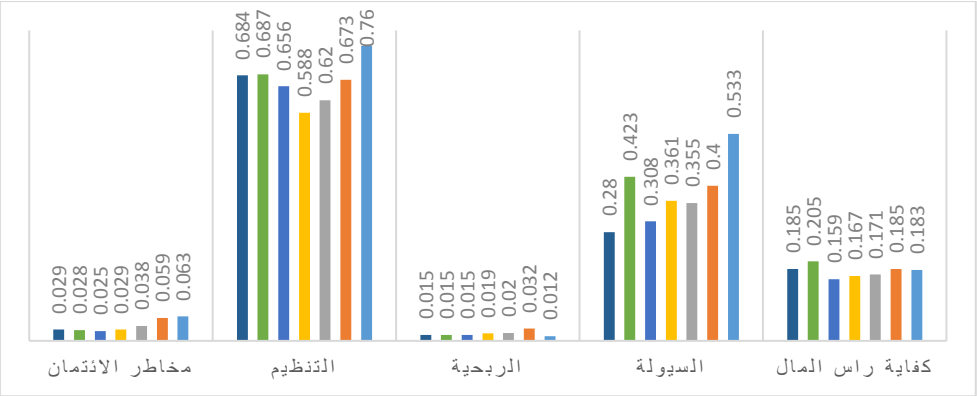

شكل (3) النسب المالية لمتغيرات انموذج patrol لمصرف البلاد الإسلامي.

المصدر: الشكل من عمل الباحثين بالاعتماد على بيانات جدول (5) وبرنامج Excel.

ثانياً: تقييم الأداء المالي للمصارف عينة البحث على وفق انموذج (PATROL):

كل عنصر من عناصر مكونات انموذج التقييم (PATROL) يمتلك تصنيفات مختلفة تتراوح هذه التصنيفات من (قوي الى غير مرضي)، لذا سوف نقوم بتحليل بيانات المصارف عينة البحث بغرض تصنيفها ثم القيام بعملية التقييم.

1- تحليل وتصنيف نسب كفاية راس المال للمصارف عينة البحث:

يتضح من جدول (6) ان نسب كفاية راس المال خلال مدة البحث للمصارف المدروسة، أن جميع المصارف حققت نسب كفاية كبيرة فاقت المعدل المعياري الذي حددته لجنة بازل وكذلك البنك المركزي العراقي، اذ بلغ متوسط كفاية راس المال للمصرف العراقي الإسلامي (0.73) مما يعكس قوة المصرف في مواجهة المخاطر المختلفة نتيجة توافر راس مال كبير لدى المصرف، وان النسبة التي حققها المصرف تفوق المعدل المعياري للبنك المركزي العراقي والنسبة المعيارية التي وضعتها لجنة بازل، لذلك حصل المصرف العراقي على تصنيف (1) من انموذج التقييم. فيما بلغت المتوسط الحسابي لمصرف ايلاف الإسلامي (0.53) وهي أيضا اعلى من النسبة المعيارية للبنك المركزي والنسبة المعيارية للجنة بازل مما جعلت المصرف يحصل على تصنيف (1) من انموذج التصنيف، لاسيما مصرف البلاد الإسلامي فقد بلغ المتوسط الحسابي (0.18) وهذه النسبة تفوق أيضا النسبة المعيارية للبنك المركزي ولجنة بازل وحصل المصرف على تصنيف (1) من انموذج التصنيف. ان جميع البيانات الخاصة بالمصارف عينة البحث فاقت النسبة المعيارية للبنك المركزي والنسبة المعيارية للجنة بازل مما مكنت المصارف جميعها من الحصول على تصنيف (1) خلال سنوات البحث، وهذا يعكس قدرة المصارف عينة البحث من مواجهة المخاطر المحتملة، وفي الوقت ذاته فإن ارتفاع نسب كفاية راس المال معناها تعطيل لموارد المصارف، وكما هو موضح في الجدول (6).

جدول (6) تصنيف نسب كفاية راس المال للمصارف عينة البحث.

السنوات / المصرف	2011	2012	2013	2014	2015	2016	2017	التصنيف
العراقي الاسلامي	0.33	0.34	0.48	0.71	0.85	1.12	1.30	1
ايلاف الإسلامي	0.18	0.38	0.38	0.51	0.68	0.69	0.87	1
البلاد الاسلامي	0.183	0.185	0.171	0.167	0.159	0.205	0.185	1

المصدر: الجدول من عمل الباحثين بالاعتماد على البيانات الواردة في الجداول (3- 4- 5).

2- تحليل وتصنيف نسب الربحية للمصارف عينة البحث:

يتضح من خلال الجدول (7) ان متوسط العائد الى الموجودات لمصرف العراق الإسلامي قد بلغ (0.03) وهي نسبة كبيرة اذ تقع ضمن التصنيف (1) من انموذج التقييم، وفيما يخص مصرف ايلاف الإسلامي فقد بلغ المتوسط الحسابي (0.02) وهي أيضا نسبة تقع ضمن التصنيف (1) لأنموذج التقييم، اما مصرف البلاد

الإسلامي فقد بلغ متوسط القيم (0.02) وهي نسبة تقع ضمن التصنيف (1). ومن ثمّ يمكن القول ان جميع نسب الربحية للمصارف عينة البحث تقع ضمن التصنيف (1). ان انخفاض نسب الربحية خلال السنوات (2014) وما تلاها يرجع الى انخفاض نصيب مصارف القطاع الخاص من الائتمان الممنوح فضلا عن تدهور الأوضاع الأمنية والاقتصادية خلال هذه المدة، وكما هو موضح في الجدول (7).

جدول (7) تصنيف نسب الربحية للمصارف عينة البحث.

السنوات / المصرف	2011	2012	2013	2014	2015	2016	2017	التصنيف
العراقي الإسلامي	0.04	0.06	0.06	0.01	0.02	0.02	0.02	1
ايلاف الإسلامي	0.057	0.027	0.024	0.017	0.001	0.011	0.005	1
البلاد الاسلامي	0.012	0.032	0.02	0.019	0.015	0.015	0.015	1

المصدر: الجدول من عمل الباحثين بالاعتماد على البيانات الواردة في الجداول (3- 4- 5).

3- تحليل وتصنيف نسب السيولة للمصارف عينة البحث.

يتضح من خلال الجدول (8) ان مصرف العراق الإسلامي يقع ضمن التصنيف (5) وهو غير مرضي اذ بلغ المتوسط الحسابي لنسب المصرف (1.54)، اما مصرف ايلاف الإسلامي فمن خلال النسب الواردة في الجدول السابق يتبين ان المصرف يحتفظ بنسبة بسيطة من السيولة المصرفية ويقع تقييم المصرف ضمن التصنيف (1)، وفيما يخص مصرف البلاد الإسلامي فقد بلغ المتوسط الحسابي لنسب السيولة الخاصة به (0.38) وهو ما يدل على ان المصرف يقع ضمن التصنيف (1)، ومن خلال البيانات الواردة في الجدول والخاصة بمصرف البلاد الإسلامي يتضح ان المصرف يحتفظ بنسبة عالية من السيولة تمكنه من الوفاء بالتزاماته المالية كافة وبشكل نقدي ودون الحاجة الى تسييل احدى موجوداته لان حجم النقود المتوفرة في صندوق المصرف والارصدة لدى الغير فاقت الودائع والالتزامات الأخرى مما مكنته من الحصول على التصنيف (1) في انموذج التقييم لما يمتلكه من سيولة كافية، وكما هو موضح في الجدول (8).

جدول (8) تصنيف نسب السيولة للمصارف عينة البحث.

السنوات / المصرف	2011	2012	2013	2014	2015	2016	2017	التصنيف
العراقي الاسلامي	1.155	1.99	1.232	1.408	1.345	1.915	2.508	5
ايلاف الإسلامي	0.057	0.027	0.024	0.017	0.001	0.011	0.005	1
البلاد الاسلامي	0.533	0.400	0.355	0.361	0.308	0.423	0.280	1

المصدر: الجدول من عمل الباحثين بالاعتماد على البيانات الواردة في الجداول (3- 4- 5).

4- تحليل وتصنيف نسب كفاءة التنظيم للمصارف عينة البحث.

يوضح الجدول (9) كفاءة التنظيم للمصارف عينة البحث اذ بلغ المتوسط الحسابي لنسب كفاءة التنظيم لمصرف العراق الإسلامي (0.47) وهذا يعني ان المصرف يقع ضمن التصنيف (5) لتقييم الانموذج. وفيما يخص مصرف ايلاف الإسلامي فقد بلغ المتوسط الحسابي له (0.544) وهو أيضا يقع ضمن التصنيف (5) لأنموذج التقييم، كذلك مصرف البلاد الإسلامي يقع ضمن التصنيف نفسه، وهذا يرجع الى ارتفاع المصاريف من غير الفوائد الى صافي ايرادات التشغيل التي تحققها المصارف عينة البحث مما يتطلب من إدارات المصارف ضبط المصاريف وإلغاء غير الضرورية منها، وكما هو موضح في الجدول (9).

جدول (9) تصنيف نسب كفاءة التنظيم للمصارف عينة البحث.

السنوات / المصرف		2011	2012	2013	2014	2015	2016	2017	التصنيف
العراقي الاسلامي		0.23	0.34	0.55	0.61	0.47	0.54	0.59	5
ايلاف الإسلامي		0.173	0.313	0.409	0.616	0.944	0.572	0.781	5
البلاد الإسلامي		0.76	0.673	0.62	0.588	0.656	0.687	0.684	5

المصدر: الجدول من عمل الباحثين بالاعتماد على البيانات الواردة في الجداول (3- 4- 5).

5- تحليل نسب مخاطر الائتمان للمصارف عينة البحث:

يتضح من الجدول (10) ان المخاطر الائتمانية التي يتعرض لها المصارف عينة البحث نتيجة تعثر القروض التي منحها المصرف الى اجمالي القروض، اذ بلغ متوسط النسب لمصرف العراق الإسلامي (0.63) اذ يقع ضمن التصنيف (2) لأنموذج التقييم، اما مصرف ايلاف الإسلامي فقد بلغ متوسط نسب مخاطر الائتمان (0.16) مما يصنف المصرف ضمن التصنيف (5) لأنموذج التقييم، وسبب ذلك يرجع الى عدم قدرة المقترضين على سداد أصل القرض مع فوائده المستحقة في التاريخ المتفق عليه، مما زاد من حجم المخاطر الائتمانية لمصرف ايلاف. وما يخص مصرف البلاد الإسلامي فقد بلغ متوسط النسب (0.39)، اذ يقع ضمن التصنيف (3) لأنموذج التقييم، ومن خلال الجدول السابق يلاحظ ان اقل المصارف مخاطرة هو مصرف العراق الإسلامي يأتي من بعده مصرف البلاد ومن ثم مصرف ايلاف الإسلامي, وكما هو موضح في الجدول (10).

جدول (10) نسب مخاطر الائتمان للمصارف عينة البحث.

السنوات / المصرف	2011	2012	2013	2014	2015	2016	2017	التصنيف
العراقي الاسلامي	0.06	0.10	0.02	0.05	0.05	0.07	0.09	2
ايلاف الإسلامي	0.118	0.172	0.006	0.316	0.38	0.069	0.073	5
البلاد الاسلامي	0.063	0.059	0.038	0.029	0.025	0.028	0.029	3

المصدر: الجدول من عمل الباحثين بالاعتماد على البيانات الواردة في الجداول (3- 4- 5).

ومما سبق وبالاعتماد على الجداول (6, 7, 8, 9, 10) يمكننا اعطاء تصنيف نهائي للمصارف عينة البحث ولكلّ المؤشرات, وكما موضح في الجدول (11).

جدول (11) التصنيف النهائي للمصارف عينة البحث.

المصرف / المؤشرات	العراق الاسلامي	ايلاف الاسلامي	البلاد الاسلامي
كفاية راس المال	1	1	1
الربحية	1	1	1
السيولة	5	1	1
كفاءة التنظيم	5	5	5
مخاطر الائتمان	2	5	3

المصدر: الجدول من عمل الباحثين بالاعتماد على الجداول السابقة (6, 7, 8, 9, 10).

المبحث الرابع: الاستنتاجات والتوصيات:

أولا: الاستنتاجات:

1-إمكانية استعمال انموذج (PATROL) في تقييم الأداء للمصارف عينة البحث وترتيبها من حيث الأداء، أي المصارف التي حققت أفضل أداء وانتهاء بالمصارف الأقل أداء أي ترتيبها تنازلياً.

2-ارتفاع الموجودات النقدية السائلة للمصارف عينة البحث، وهذا ناتج عن تحوط إدارات المصارف المدروسة من المخاطر المرتفعة والناتجة من عدم الاستقرار الاقتصادي والأمني الذي يمر به البلد، وهذا الامر يقف حاجزا امام توظيف المصارف لموجوداتها السائلة في منح القروض او الاستثمارات الأخرى.

3-أظهرت نتائج البحث ارتفاع كفاية راس المال اذ بلغت اعلى نسبة (1.30) لمصرف العراق الإسلامي وأدنى نسبة (0.16) لمصرف بلاد الإسلامي، وهو ما يدل على تحقيق المصارف عينة البحث درجة أمان عالية تمكنها من الحفاظ على أموال المودعين وهذا ما يتوافق مع متطلبات البنك المركزي العراقي حيث حصلت على التصنيف (1).

4-ارتفاع مخاطر الائتمان للمصارف عينة البحث اذ بلغت اعلى نسبة مخاطر (0.316)، نتيجة اتباع هذه المصارف سياسة اقراضية مرنة ومن ثمّ تعرض تلك المصارف لمخاطر عدم سداد القروض الممنوحة وفوائدها المستحقة مما جعلها تقع ضمن التصنيفات المرضية والحرجة وغير المرضية.

5- انخفاض كفاءة التنظيم للمصارف عينة البحث في اغلب عملياتها المصرفية وهذا جعلها تصنف ضمن التصنيف (5) أي غير مرضي، نتيجة ازدياد مصروفاتها الى اجمالي الأرباح، مما يتطلب تخفيض حجم المصروفات غير الضرورية، فضلاً عن عدم استعمال التقنيات الحديثة وضعف مهارة العاملين.

ثانيا: التوصيات:

1- الاعتماد على انموذج (PATROL) في تقييم أداء المصارف من قبل البنك المركزي العراقي في حالة قيامة بمهام الرقابة على الأداء، اذ يجمع هذا الانموذج بين المتغيرات المالية وغير المالية.

2- تحقيق التوازن بين هدفي السيولة والربحية من خلال استغلال النقدية السائلة لدى المصارف في تسديد التزاماته المالية في مواعيدها المحددة وعدم ترك النقدية التي تزيد عن احتياجاتها، وأيضاً الاستجابة لطلبات الاقتراض لان ذلك يؤدي الى الاضرار بالربحية.

3-التكيّف مع التطورات الحاصلة بمعايير كفاية راس المال التي نصت عليها لجنة بازل، والتي تسمح للمصارف بالعمل في بيئة مصرفية منفتحة ومتغيرة، والقدرة على المنافسة للمصارف الأجنبية العاملة في البلد.

4-اهتمام إدارات المصارف بدراسة وتحليل طلبات الائتمان الموجه اليها على وفق أسس علمية سليمة، تمكنها من منح القروض المصرفية ذات التصنيف الائتماني العالي، من خلال وضع سياسة اقراضية متوازنة قادرة تحقيق الموائمة بين العائد الذي تسعى الى تحقيقه والمخاطر التي يمكن ان تتحملها.

5-تنظيم دورات وبرامج تدريبية متخصصة في مجال التقييم والرقابة المصرفية واشراك العاملين فيها، بهدف رفع مستوى أدائهم، وتنمية المهارات والقدرات الفنية لأجل النهوض بمتطلبات العمل الرقابي والتعامل معه بكفاءة وفعالة. فضلاً عن الاهتمام بالتخصصية عند طلب تعيين الموظفين او عند تكليفهم بمناصب إدارية بحيث يكونون على دراية كافية عن طبيعة العمل والواجبات والمهام الموكلة لهم.

المصادر:

[1] النعيمي، سعد الله محمد عبيد، 2017، "تقييم اداء المصارف باستخدام انموذج PATROL/ دراسة تحليلية لعينة من المصارف الاهلية العراقية" مجلة تكريت للعلوم الادارية والاقتصادية، المجلد 3، العدد 39.

[2] اسعد، بسام، 2018، "تقييم اداء المصارف باستخدام نموذج التقييم المصرفي (CAMELS)"، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية، المجلد 40، العدد 1.

[3] Balikai, K. B., & Bannigol, K. R. (2019). CAMEL Rating Approach in Financial Performance Analysis of Nationalized Banks of India. International Journal of Recent Innovations in Academic Research, 3(5), 262-272.

[4] القيسي، فوزان عبد القادر، 2017، "تحليل العوامل المؤثرة على اداء البنوك التجارية باستخدام نموذج CAMEL – دراسة تطبيقية على البنوك التجارية الاردنية خلال الفترة 2009-2014" المجلة الاردنية في ادارة الاعمال، المجلد 13، العدد 14.

[5] العامري، محمد علي ابراهيم، 2001، "الادارة المالية" جامعة بغداد.

[6] Jordan Bradford D. &Miller Jr. Thomas W, 2009 "Fundamentals of Investments valuation and management" 5ed McGraw-Hill/Irwin.

[7] Asia, N. M. (2015), "Electronic Banking and financial performance of commercial banks in Rwanda: A Case Study of Bank of Kigali" Master Project, Jomo Kenyatta University of Agriculture and Technology.

[8] فهد، حمود نصر مزنان، 2009، "أثر السياسات الاقتصادية في اداء المصارف التجارية" دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.

[9] Nelson, Debra & Quick, James, 2015, "Orgb Organizational Behavior" student ed., Cengage. Learning, Texas, USA.

[10] Mulugeta, Tadios, 2016, "A Comparative Study on the Financial Performance of Commercial Banks in Ethiopia - An Application of CAMEL Model" MSc Thesis submitted to School of commerce of Addis Ababa University in partial fulfillment of the requirement for award of the degree of Master Science in Project Management. Addis Ababa, University.

[11] Cantata, F., & Quagliariello, M. (2003), "Market and Supervisory Information: Some Evidence from Italian Banks", Manuscript, Banking and Financial Supervision, Banca d'Italia.

[12] الموسوي، امير علي، الدهان، جنان مهدي، الجبوري، هدير خيون، 2018، "استخدام أنموذج (CAMELS) كأداة لقياس السلامة المصرفية" المجلة العراقية للعلوم الادارية، المجلد 14، العدد 58.

[13] Ross, Peter S., Hudgins, Sylvia C.,2005, "Bank Management & Financial Service" 6th ed. Irwin, McGraw- Hill companies, Inc.

[14] دهيرب، محمد سمير، 2017، "نظام التقييم المصرفي بالمؤشرات(CAMELS) في ظل المخاطر-دراسة تطبيقية في مصرف الشرق الاوسط العراقي للاستثمار للفترة من 2006-2009" المجلة العراقية للعلوم الادارية، المجلد11، العدد 45.

[15] Aspal, Parvesh Kumar & Dhawan, Sanjeev, 2016, " Camels Rating Model For Evaluating Financial Performance of Banking Sector: A Theoretical Perspective" International Journal of System Modeling and Simulation Vol 1(3) Oct-Dec.

[16] Misman, Faridah Najuna & Bhattib Ishaq, Loub , Weifang& Samsudina, Syamsyul & Rahmana, Nor Hadaliza Abd, 2015," Islamic Banks Credit Risk: A Panel study" Procedia Economics and Finance 31 ,(75 – 82).

[17] Omar, Habimana & Mugaba, Alphonse Ngabonziza, 2016, "Camels Model Analysis and Financial Performance in Rwanda" The International Journal of business & Management, ISSN (2321-8916).

[18] Ongore, V., and Kusa, G., 2013, "Determinants of Financial Performance of Commercial Banks in Kenya" International Journal of Economics and Financial Issues, Vol. 3, No. 1.

[19] Duttweiler, Rudolf, 2009, "Managing Liquidity in Banks A top down approach" John Wiley & Sons, Ltd.

[20] دليل تصنيف المصارف على وفق معايير (CAMEL)، البنك المركزي العراقي، 2007.

[21] التقارير السنوية للمصارف عينة الدراسة للسنوات, 2011، 2012، 2013، 2014، 2015، 2016، 2017.

[22] سوق العراق للأوراق المالية، دليل الشركات.